

ألمانيا ضيف شرف الدورة 38 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب:

# اعتزارات بالجملة من الشعراء العرب وكثافة معتادة للنحوات والعولمة هي المحور الرئيسي للمعرض

القاهرة «القدس العربي»

ـ من محمود فرنسي



قطة من أحد جوانب معرض القاهرة للكتاب (رويترز)

## قراءة في كتاب: «تأملات حول المنفي» لإدوارد سعيد [2-2]

# المنفي يمتلك رؤية أصلية حينما يرى العالم كله أرضاً غريبة!

أدريس الخضراوي \*

## مراجعة الاستشراق

فيطعة، الثقافة الغربية الحديثة حيث الفنون والفنان والشك والبغضاء والتباهي والهياك هى التيمات الأشد محورية في طروحات الكثير من مفكريها: بدءاً من نتشه وفرويد وبردياً موروا بالفقير والجمالي الأميركي الذي ما كان له أن يغدو ذات المستوى من المعرفة والاستقصاء لولا الإسهام المميز للباحثين والنقاديين لآلاف مختلفة.

إن إدوارد سعيد يدعونا إلى عدم اختيار آدب المنفى بحكم تضمنه كتاب الاستشراق ولا إلى الاردل على منتقديه، وإنما يتحتم مناقشة سلسلة من القضايا التي أثارها كتابه السابق، وتفضل بالاستشراق من حيث هو ممارسة للمعرفة، ومن هذه القضايا مسألة تقبل النقاشات والجماعات الأخرى والملاحة بين القوة والمرارة دوره ودور المثقف ومقوم النص واليات تابوه.

تختضن وتحفي في المنفي عليه أن يتربى على جمهة بالعلقة بين أوروبا وأسيا، وهي نعفة قافية تعود إلى 4000 سنة ومن جهة أخرى فهو يشير إلى ذلك الفرع الذي يمارسه المنفي على هذه التجربة مما كان

طبيبة الواسطة الإنسانية التي يبلورها وتغييرها، لأنها تعيشهما على طبقه الإنسانية والتراثات الشرقية، كما يتصل من جهة

الأمم، والتفكر في ذلك القلق من التوصيفات والصور المطلية الفاسدة التي يمكنها أن تحيط بالمنفي، وهو أن «المنفي» أمر يتحقق في المنفي عليه أن يتربى على جمهة بالعلقة بين أوروبا وأسيا، وهي

نعفة قافية تعود إلى 4000 سنة ومن جهة أخرى فهو يشير إلى ذلك الفرع الذي يمارسه المنفي على هذه التجربة مما كان

شروعه في راصدهم والغرب، والتي لا يمكن فهمها إلا في إطار فهم

باتجاهها يوماً ما، لكنه لا يمكنه أن يلعنون في الوقت الحاضر سوى بطاعة الإعاعنة والرق الذي أعطته لهم وكالة «مال»، إنما يذكر

أيضاً ذلك العدد الكبير الذي يحيط بهما في المجال والتساءل الأطفال الذين

يقوسوا على قضايا منهجية تصل بالمنفي إلى أنه يحيط بهم، وهذا

وحيث إذا جرى الحديث عنهم فهو غريبون بكونهم مهاجرين

نابوكوف ويتأمل في هذا الأوجه الثلاثية هو هذا الشكل الذي

يشروعه في راصدهم والغرب، والتي لا يمكن فهمها إلا في إطار

الافتراضي والافتراضي، (17) وافتتاح ملابس البشّر من ملابس

التراث والأسرة والجغرافيا، (18) وافتتاح ملابس البشّر من ملابس

البيئة الكائن جان لوكيزيرو (18)،

والمفترض باتجاهه إعطاءه جيلاً يحيط بهما في الوقت الحاضر.

في هذا الكتاب، يكتنن كل القوميات تظاهر في مراحلها الأولى من انتقالها من تلك الهمزة بالغيرة، كما تخلو ذلك

الكلمات التي لم تلت من قبل أو أنسى تنهيلها بحيث تدفع

عن حفتها من التعبير عن نفسها بعد ما يعيدها سفاسيات الفداء

وانتهائاتها، كالمجاميعات النسوية التي تختزلها في ملابس

النطفة من الحياة الذي كان يمثل لها يوماً، من هنا يقتصر هذا

النفخ على ملابسها وملابسها التي يمكنه أن يلعنونها

وشعريات، وهذا انتظام ينبع من تناقضاته التي يحيط بها

خصوصها وأن القوية هي تجربة تعشّي داخله للتاريخ والدين

حيث أن المنفي هو عزّة تجربة في الخارج، مما يجره من خراب، وهذه

المحاونة التي يمكنه أن يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل أعماله الروائية التي كتبها،

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها سبيل رسائل

الإسلام كرسوسات عالميًّا لاعتراضات المقاومة الغربية

ويعطيها ملوكها ورؤسائها، مما يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط

بها، وبذلك يحيط بها وتنبع من تناقضاته التي يحيط بها

وهي مكابدة في دراما العودة الموجّلة التي يحيط بها

والروائي البولندي جوزيف كوفار، الذي يعيش تحويله للشرق

بقوس، وظلت حاضرة في كل